(السنة السادسة) يوم الجمعة ١٣ اغسطس سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٧٤ — ملم ١٠

مساعي نسيم باشا

نسيم باشا — النوبة دكه بادولة الرئيس ناخدت فى سعي ادهاش « تقدير الوطن » ، النوبه دي لما أنجح تديني ايه ؟

ـا باشا — اديك درس . . .

صبغة اتنشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باغلاقين لونهما أصفر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصرى والسودان وفلسطين مخازن جولبوتى . تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

الشربة الاميركانيه

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد السفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة الفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

الكوزموجراف الاميركان

بشارع عماد الدين بجوار ضريح سعد زغلول يأتيه أخبار العالم وسبعة فصول بجريدة بوليسي مدهش ورابع حوادث ماندران صديق الفقراء وحامي الشعب المظلوم

حافظوا على الجمال

باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل في الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف الجموع العصبي والعضلي يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

كريم كليو باترا

مفعولها كيد لا يخيب أبداً لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

ورنيش جزم أبو طيره

ماركه اصليه

فيتـــــالو وشركاه

اسكندريه	بور سعيد	القاهره
١٥٧٧	٢٢٤	١٨٠

ص . ب

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادي لانه غير نقي ويهرى نسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

الوسكي
شارع بولاق

بلاتشى حـــايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات
باسهل الاسعار
في القاهرة

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وأزياء

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ١٤ ٦٢

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مسرح السياسة

سعدي مظلوم

كان فؤاد بك شرين الموظف بوزارة المعارف من الموظفين الذين أخرجتهم سعديتهم من خدمة الحكومة سنة ١٩٢٠ ثم أعيد مع من أعيدوا الى وظائفهم ، ولم تنس وزارة المعارف انه سعدي ثابت على ذلك فلقي في عهد الوزارة الزيورية من الغبن وعدم الانصاف مالا يعاقب به المؤمنون في أشد حالات التعصب ، وتجاهلوا كفاءته وتميزه بل تجاهلوه فلم يذكروه في الترقيات ورفع الدرجات وقدموا عليه من كان دونه وظلموه بذلك الظلم المبين ، وتحامى أصحاب الحل والعقد انصافه خوفا من تلك الوزارة الى أن دنت ساعتها وحان زوالها فاراد بعض المسؤولين اصلاح ذلك الخطأ أو العدول عن هذا الاضطهاد وأراد أن يطلب ترقيته ، وخاف أن يرفع اسمه الى الوزارة وحده فترفض الترقية ، فقدموا سبعة أسماء لم يأت دورهم في رفع درجاتهم وجعلوا اسمه بين اسمائهم لتتوه عائشة في سوق الغزل وتوافق الوزارة على انصافه من حيث لا تدري ، ولكن زكي باشا الابراشي راجع الكشف وحذف اسمه منه ووافق على ترقية أولئك السبعة لئلا تسقط الوزارة قبل ان يرفض طلب ترقيته

ففؤاد بك شرين ضحية سعديته ، ولا يزال مظلوما محروما من حقه حتى في هذا الوقت الذي زالت فيه الفوارق الحزبية بالرغم من أهليته وكفاءته ، ولعل سبب الغبن الذي يلاقيه في هذه المرة هو بخته وناس لهم بخت وناس . . . .

***

مسمار الاتحاديين ! . .

حضرة . . . . رئيس تحرير الكشكول

قلتم في الكشكول ان الاتحاديين يطمعون أن تعود اليهم الوزارة بمساعي اسكندر افندي تادرس فظننا ان هذا أمكم فقط ولكن ظهر انه لم يكن هكذا فان أعجب ما يدل على سخافة اولئك الاتحاديين انهم يعتقدون أن في قدرة اسكندر افندي هذا أن يعيدهم إلى تولي الحكم في البلاد وارجاع الوزارة اليهم ومنشأ اعتقادهم ما يدعيه في المجالس من انه قادر على ذلك لصداقة بينه وبين المستر هندرسن المندوب السامي بالنيابة فما قولكم في اعتماد الاتحاديين على هذا الاسكندر افندي التادرس؟

« مطلع »

الكشكول — الفرقان يتشعلق فى ديسه

***

كتاب . . .

قيل ان مدرسة المعلمات السنيه طلبت من وزارة المعارف شراء نسخ من كتاب عينته تلك المدرسة لتوضع هذه النسخ في مكتبات مدارس المعلمات فوافقت الوزارة على هذا الطلب واشترت النسخ فعلا ثم عدلت عن توزيعها على المكتبات وابطلت كل الاجراآت التي اتخذتها لاتمام الصفقة مع من أرادت أن تشتري الكتاب منه ، فما هو ذلك الكتاب وما موضوعه وما هو السبب في العدول عنه والغاء كل ما اتخذ من الاجراءات لتقرير وضعه في مكتبات المدارس ؟ . . .

***

متى تطير ؟..

انتهت مدة خدمة الماجور لونج مستشار قسم الطيران في وزارة المواصلات فطلبت الوزارة تجديد مدة خدمته الى ثلاث سنوات أخرى ، مع رفع راتبه السنوي من ١٢٠٠ الى ١٤٠٠ جنيه ، ولما كانت خدمته قد انتهت في أول يوليو الماضي ولا يزال في منصبه فقد رأت وزارة المالية ان يصرف اليه مرتبه باعتبار الالف والمائتين ريثما يبت مجلس الوزراء فى أمر تجديد عقده !

فماذا فعل قسم الطيران في وزارة المواصلات أكثر من منعه سعادة أنيس باشا الطيار المصري من دخول مصر بطيارته ، وهل لهذا القسم رقابة على الطيران الاجنبي ، ومن شاء الصراحة فهل لقسم الطيران فى وزارة المواصلات كلمة يسمعها الطيارون الانجليز ؟

قال بعض الخطباء في حفلة التكريم التي أقيمت لانيس باشا في صالة جروبى أن الحكومة تهيء المعدات لانشاء اسطول طيران تجاري

ولونج في اللغة الانجليزية بمعنى طويل في العربية فعسى أن لا يكون الماجور لونج سببا لاطالة الوقت أكثر مما طال ومن أخذ الاجرة حاسبه الله على العمل

***

سوء تفاهم

نشرت جريدة الاتحاد خبر سفر الدكتور حامد محمود الي أوربا وعلقت عليه تعليقا طويلا هولت فيه ماشاء لها الخيال وفزعت منه ما شاءت لها الاوهام ولطمت وجهها ومزقت ذيلها وتمرغت في التراب غيظا وهلعا وهي تصيح بان الدكتور قد أوفد الى لندن ليث الدعوة السعدية وخداع الانجليز لتقوية مكانة الوفد فى بلاد الانجليز وذر الرماد في عيون الوزراء البريطانيين

وتفقيل أعضاء البرلمان من لوردات ونواب وشيوخ وشبان ، وخيل للاربعين أو الخمسة والاربعين الذين يقرأون جريدة الاتحاد ان الدكتور حامد محمود قد تقمصه روح بسمارك في السياسة واستعار لسان غيتا في الخطابة وراس نابليون في رسم خطط الدفاع والهجوم في الكلام بدل الضرب والصدام وما هي إلا أيام حتى « يشك الدكتور حامد محمود انجلترا مقلب بجيبها الارض » وتصبح انجلترا منطقة نفوذ سعدية !

وغاظ جريدة السياسة هذا الافتراء فكذبت خبر سفر الدكتور حامد محمود وقالت انه كان حاضراً مجلس النواب في اليوم الذي قالت جريدة الاتحاد انه أبحر فيه الى أوربا ، وقالت ان محضر مجلس النواب أصدق من جريدة الاتحاديين !

وكان هذا هو المعقول ، ولكن جريدة الاتحاد عادت الى الصياح والعويل وكذبت جريدة السياسة تكذيبا حاسما وذكرت اسم الباخرة التي سافر عليها الدكتور واليوم الذي سافر فيه وتاريخ حصوله على جواز السفر وجاءت بالدليل على أنه كان من ركاب تلك الباخرة من سجلات الشركة التي هي تابعة لها .

فحانت جريدة السياسة ان هذا افتراء وأنه غير صحيح وان محضر مجلس النواب أصدق من سجلات شركات الملاحة التي في الدنيا كلها ، واستشهدت بمجلس النواب الذي رآه اعضاؤه موجوداً بينهم وليس من المعقول أن يكون موجوداً في البرلمان وفي الباخرة في وقت واحد !

وبعد هذا الجدال العنيف ظهر ان الدكتور حامد محمود لم يسافر في ذلك اليوم كما قالت جريدة البلاغ كما ظهر انه سافر فيه كما قالت جريدة الاتحاد !

لان الدكتور حامد محمود الذي سافر هو الدكتور حامد محمود القاضي كبير أطباء مستشفى بنها لا الدكتور حامد محمود النائب السعدي

***

على أثر زيارة

في معهد اسيوط شيخان مدرسان من العلماء الشبان والعلماء الشبان أهل نظر ، يتفكرون ، فيعرفون ، فيقولون ، فيكشفون ما استتر ويحاولون اصلاح ما افسده الزمن ، فيقول القدماء من الاشياخ انهم سياسيون والسياسة موبقة في اعتقاد الرؤساء الازهريين من الشيخ حسين والي وطالع !

فالشيخان لانصالحما يالحركة الدافعة الى الاصلاح ونظرها الى مستقبل التعليم الديني ، وسيرها الى الامام مغضوب عليهما الا عند بعض المصلحين من كبار المشايخ ، وهما بهذا الاعتبار ممن لا يهضم وجودهم معدة مولانا الشيخ الاكبر شيخ الجامع الازهر

قال الراوي ، منح أحد هذين الشيخين اجازة جاءا لقضائها في القاهرة ، فكان من اللياقة والواجب أن يزور فضيلة مدير المعاهد الدينية الذي له الاشراف على المعاهد كلها فهو اذن رئيسه والادب والذوق يقضيان عليه أن يزوره في الوقت الذي تظله معه سماء بلد واحد كما يفعل الناس الطيبون !

فزار مدير المعاهد زيارة المرءوس لرئيسه من غير ان يخطر بباله أنه بهذه الزيارة سيثير عليه غضب مولانا شيخ الازهر ، لانه لا يعلم انه متهم بأكل أموال لايستحقها أو أخذ مرتبات لايعمل بها أو الاستيلاء على مال هو مأمور بتوزيعه على الفقراء أو غير هذا مما يستوجب غضب أمام الدين وحجة الاسلام والمسلمين

واتصل خبر هذه الزيارة بصاحب الفضيلة الشيخ أبي الفضل فاستنكر دخول الزائر غرفة مدير المعاهد ، ورأى قبوله زيارته جرما كبيراً وانما من أعظم الاثام ففضب غضبة جاءت بمدير المعاهد للسؤال والقوم ، كأنه آوى اليه بعض اللصوص الهاربين من السجون !

أما مدير المعاهد فليس عليه وزر ولا اثم ولا لوم ، بل لورده لكان ملوما ، لانه لا يدفع الزائر كريم ، فلا معنى لقوله إلا ان شيخ الازهر يكره الاستاذين الشابين ، وكان الاجمل به أن يشلحهما من الكهنوت الاسلامي ليعلم الناس انهما محرومان فلا يزوران أحداً ولا يزورهما أحد

***

موسيقى جيشنا في بلاد العجم

كتبت وزارة الخارجية إلى وزارة الحربية تقول ان حضرة صاحب السعادة وزير مصر المفوض في طهران طلب أن ترسل اليه نوتات من موسيقى الجيش المصري فأجابت وزارة الحربية الطلب .

هكذا روت احدى صحفنا اليومية المحلية . ولو كان طلب حكومة العجم أو غيرها قبل الحرب لملأنا خزائنها بالمارشات والقطع الفنية البديعة التي وضعها وجمعها اساتذة الفن العسكريون منذ أيام محمد علي باشا والتي كانت في عهدة ضابط نمسوي هو رئيس الموسيقات . فانه قبل ان يغادر منصبه في مصر أشعل النيران في هذا الكنز الثمين وتركه كوم رماد

وقد طلبت الحكومات وبعض الهيئات الفنية النشيد الوطني المصري فجرت مخابرات طويلة عريضة بين وزارتي الحربية والخارجية ونادى الموسيقى كادت تنتهي بارسال نشيد وضعته احدى السيدات لولا مذكرة قدمها أحدهم وأبان بها ان الحكومة المصرية ترتكب خطأ فظيعا لو انها اعتبرت هذا النشيد رسميا أو شبه رسمي وقدمته الى الحكومات أو المعاهد الفنية

ومن الغريب أنه مع وفرة ما نشر من الاناشيد الوطنية لا نزال محرومين نشيداً وطنيا . وربما أصبح لجمهورية لبنان نشيد وطني قبلنا ولا ندري ماذا يكون جواب سفيرنا في فارس اذا سئل عن نشيدنا الوطني وأدوارنا الحماسية وماذا يكون جوابه حين لا يجد بين هداياننا إلا أمثال عصفوري ياما ، وخبطتين في الراس . . .

***

الانكليز في الازبكية

لما اتسعت أعمال السلطة العسكرية الانكليزية بمصر في آخر أيام الحرب استأجرت فندق أيدين بالاس الواقع بين حديقة الازبكية وشارع وجه البركة . ثم ضاق هذا الفندق بهذه الاعمال وعمالها من مدنيين وعسكريين . فاضافت اليه السلطة عمارة « الالدورادو » الكبير في وجه البركة وانشأت بينه وبين فندق أيدين كبريا داخليا

ولبثت تشغل البنائين الكبيرين حتى آخر الاسبوع الماضي حيث تخلت عن هذه العمارة واباحتها لمواخير وجه البركة . فتنفس الفجار الصعداء باعادة هذه البؤرة الواسعة الاكناف وفيها نيف وسبعون غرفة

ونحن اذا حمدنا الله على تقلص ظل هذه السلطة الانكليزية فاننا نسأله ان ينقذ هذا الشارع من بلاويه

« متفرج »

الشعر الخالد

عريضة شكوى

عثر الشاعر « اياه » نمرة ١ بقصيدة نظمها توفيق رفعت باشا الشاعر « اياه » نمرة ٢ وجعلها شكوى قدمها الى دولة سعد باشا ملتمسا أن يساعده على الوصول الى الوزارة أو دخول البرلمان وقد رأى شاعر اياه الاصلي أن لا يحرم منها قراء الكشكول ، وهذه هي:

يا سـعد أنت لطيف ... وأنت أيضاً ظريف
وأنت أدرى بأني ... والله شخص ضعيف
وأن عيني كانت ... مخبوصة لا تشوف
لما ذهبت اليهم ... ذهبت « بسي » أطوف
خطبت يوما وحالا ... نحستم ياخفيف
وكنت من طول صبري ... صيفا ويجي خريف
وكان « نشأت » فرداً ... مسلسلا ، ياالطيف
طفل ولكن فظيع ... عبد ولكن مخيف
يعطي ويمنع حتى ... قد خر منه الكنيف
وكنت أهوى رغيفا ... وفي يديه الرغيف
فكيف كان لمثلي ... يعصاه يا « منتشوف »
وهل اناطح كبشا ... وحدى وجسمي نحيف
ولو عصيت لقالوا : ... إحم ، لقالوا سخيف
وصاح في الناس: شوفوا ... «توفيق رفعت» شوفوا
بل لو عصيت لكانت ... غدّت علي الكفوف
ولو تأخرت عنهم ... ما طبّلتلي دفوف
أكان يرضيك هذا ... ياسي الرّئيف الجليف(١)

* * *

شكواي اني عظيم ... وأن حظي طفيف
وأن حبي لسعد ... بين الفؤاد يطوف
وأن نوعي أنيس ... وأن جنسي اليف
وأنهم ضربوني ... والضرب منهم عنيف
وأنهم بلفوني ... واليلف أيضا صنوف
يا سعد رد جوابي ... يا سعد طال الوقوف
ان الوزارة كنز ... والمال فيها ألوف
من يوم أن أخرجوني ... منها اعتراني نزيف
أبكي وكيف بكائي ... حزنا وأنت العريف

كأن عيني بحر
رمشي عليه شدوف
كأن جسمي بمصر
ودار عقلي متوف
ارحم شبابي وخذني
حالا فأني شريف
للبرلمان تجدني
في داره لا أهيف

(١) يريد الرئيس الجليل

الشاهد على نفسه

أبلغ أحد هم قدم عابدين أنه اعتاد شم الكوكايين والتدخين بالحشيش منذ اثنى عشر عاما ، واثباتا لهذه التهمة التي اتهم بها نفسه أخرج من جيبه كمية من الهيروين وقدمها الى الضابط وطلب منه أن يقبض عليه ويحاكمه ليدخل السجن فيتخلص من من هذه الموبقات !

وقد قبض على الرجل وأرسل الى المحكمة ولعل هذه القضية هي الثانية من نوعها ، والمنتظر ان يكثر عدد الذين يقرون من المواد المخدرة الى السجون وحالتهم شاذة فيحسن ان يسن لهم قانون أو يكون لهم في السجن نظام خاص على الاقل ، لانهم غير جناة ، بل مجنى عليهم ولا ينبغي تعذيبهم ، ثم انهم ضيوف غير ثقلاء لان السجن يستخدمهم في اشغال لو قاموا بمثلها خارجه لاتخذوا عليها اجراء ، وبذلك الاشغال يأكلون بعرق جبينهم ، ولولا خوف ان يصبح السجن تكية للعاطلين الذين يدعون ما ليس فيهم من الكيف والتحشيش لاقترحنا ان لا يشتغل في السجن امثال ذلك المسكين

حفلة جميلة

اقامت نقابة موظفي المصالح الاهلية حفلة شاي مساء الاحد الفائت أول أغسطس احتفالا بذكرى تأسيسها السنة الثامنة ، قام دارها بشارع الدواوين كثيرون من الوجهاء والادباء وكبار الموظفين والتجار ، وكان حضرة الفاضل ابراهيم افندي حسين رئيس النقابة حضرات أعضائها يستقبلونهم احسن استقبال ، وقد القيت خطب بليغة ومونولوجات جميلة وكان يشنف الاسماع اوركستر شجي فنهنىء هذه النقابة ونرجو لها نجاحا دائما

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

خفق — الخافقان افقا المشرق والمغرب ، وقيل الخافقان هما شدقا محمود بك ابو النصر لان شدقيه يخفقان كلما سمع اسم شيء من الاطعمة ، وزعم بعض العلماء ان الخافقين هما ركبتا عزمي باشا لانهما ترتجفان عند الخوف وقال سيبويه ليس ذلك صحيحا لانهما لو كانا ركبتي عزمي باشا لقيل الخافقتان وخفقت الراية اضطربت كما اضطرب قلب الدكتور احمد بك عيسى يوم افتضح أمره في مجلس الشيوخ فهو يخفق بضم الفاء وكسرها وينحص الدكتور سعد الدين الضيع المريض ويقول له عندك خفقان القلب وفقر دم يا شقي ، ويامره بترك الخمر والتدخين ويداويه ثم لا يخفق قلبه كخفقه الذي كان يشكوه ، لا خفقة ولا خفقتين ، واخفقت فرنسا في سوريا وفي ريف المغرب الاقصى فشلت مثل اخفاقها في اعادة الفربك الى سعره ، والخافقي طين وآجر مدقوق ومواد أخر تخلط بهما لسد خروق سقف نادي حزب الاتحاد ، وهذا الحزب المنحوس يقتضي مني خمس اضافات في سد خروق سقف ناديه وأنا أحسكره هذا النحو ، أما سقف بيت الدكتور زكي مبارك فيخفقونه بقصب القرة ومن فوقه التراب ويلفون عليه الماء فيتعجن كالشعر الجاهلي اذا اختلط بفلسفة اليونان

خفي — لا يخفى عليك ان موسى باشا فؤاد قد خفي نفسه وهو يخفي نباته كرمي برمي ، مثل أخفى وجهه ويخفي خجله بضم أول المضارع ، والشيخ حسن عبد القادر يقول للشيخ لويس قانوس اسكت جاك لهو خفي ، يدعو عليه ، وفي حنايا ضلوع محمود بك ابو النصر خفايا تظهر على لسانه فيتورم انفه ويبكي في الخفاء وقال عنترة :

لم أنس والانسان ينسى انني
عانقت عبلة تحت بيرق السلم
فجرحت في وجهي لدى تقبيلها
من دائر البرنيطة المتثلم
اخص على برنيطكن كأنها
حلل الطبيخ على رؤوس الاهثم
فيها اثنتان وأربعون حلوبة
سودا كخافية الغراب الاسحم

قوله الاهثم جمع الهائم والعامة تقول هوائم ، واختفى قاتل فوزي افندي شاهين لان الطبيب الذي زعم انه مات غير مقتول قد أطال ذلك القاتل الوقت فتمكن من الاستخفاء

الخاء والقاف .

خقن — الفتح بن خاقان مصنف يزعم محمد بك الخضري انه سمعه وأخذ عنه تاريخ دخول الانجليز أورنجة الحرة وهو يظنها في الهند ، والفتح ابن خاقان هو الذي صنف رواية روميو وجوليت باللغة الانجليزية وانما شكسبير وأخذ منه شلتين والخاقان الاعظم سلطان تركيا الذي خلع وسلاطين الترك خواقين وقد ابطلهم الغازي مصطفى كمال باشا كما أبطل الرهبنة الاسلامية التي كانت تسمى تكية .

الخاء واللام

خلأ — سيأتي في خلق

خلب — الشيخ ابي العزائم مظهر يخلب الجهلاء بضم اللام ، فهو خلاب ككذاب ، والمرأة الخلوب التي تخلب مرة بعد مرة ، قال العلامة سمعان بن عبيد صيدناوي انها خلابة بالتشديد ، أما الخلابة بتخفيفة فهي الخديعة أو الكذب ، وخلب التمثال في قصعة الفت أكل بالخلاب ، والخلاب في الاصل الخلب ، قال الشيخ عبد الرحيم الدمرداش في التصوف

همت في حب بنت أم الكتاب
في سماء التقوى وارض الحساب
خمرة الشوق شلفطت نصف عقلي
فسحبت الاوراق م الدولاب
وتغزلت في جمال المعاني
في وجود الفضاء فوق السحاب
وشربت الصيام في الاكواب
وأكلت الصلاة بالخلاب

خلبص — الخلبوص في الاصل الخباص ، كانت السيدة سكينة تقول للنساء لا تكلدن عمر ابن ابي ربيعة فانه خلبوص فقال :

قالت سكينة والمقصود تنغيصي
قولا بتحريم تفريحي وتهييصي
هذا امرؤ لبط أحواله شبط
أفعاله غلط بادي التهاجيص
ان كلته فتاة عك سمعتها
بشهرة وحديث في أقاصيص
فقلت بل امرتكن الفداة بان
تمشن في عبط مثل البلاليص
فلا تطاوعنها وانقضن مذهبها
ما لذة العيش الا للخلابيص

وقوله « عك » سمعتها من عك الشيء اذا لطخه بالطين أو نحوه والخلابيص جمع الخلبوص وهو الخباص ، ويستعار للصبي الذكي اللعوب اذا أكثر القفز والوثب فيقال له اقعد يا خلبوص ،

خلبط — مقلوب لخبط ، وسيأتي في اللام

خلت — الخلت الخالة اخت الام عند العامة يقول الاعرابي الفصيح لم تجيء خالتي من البادية ويقول الرجل من أهل الحضر خلتي ماجتش من الابعديه ، وانشد أحمد الكاشف لنفسه

من أنا قولوا لي ما أعرفشي
بيض وسمبط ما اكلشي
الماء زلال ما اشربشي
هل زيور شيء يللا امشي
مصر وسودان كل طرشي
راحت جنبوب ما اشتمشي
خلتي عندكم ما جتشي

خلج — الخليج في اللغة واصطلاح الجغرافيه طريق الماء مشقوق في الارض وفي اصطلاح أهل القاهرة شارع طويل يمشى فيه الترامواي ويظلم بعد الساعة الحادية عشرة ليلا فيكون ماوي اللصوص والانجاس من الطبقة السفلى ، وخلجت عين توفيق باشا دوس واختلجت اضطربت كأنها حمامة مبتلة بالماء تريد ان تطير ولا تقدر ، واختلج في صدري شيء من اقتراح محمود بك همام وسؤاله في البرلمان شككت في انه هو الذي كتبه لانه أمي أو كالامي ، ومثله تخالج في صدري شك في عقل الشيخ لويس

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في
مطبعة الكشكول

في البرلمان

(٩)

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

(جلسة السبت)

الرياسة

دق الجرس ايذانا بميعاد العمل وجاء سعد باشا فاخذ كرسي الرياسة واعلن افتتاح الجلسة

***

الاعذار

من الحق أن نقول ان النواب استنوا لانفسهم بانفسهم سنة فيها شيء من مظنة الغضب الى حد ما. ولم يغب عن سعد باشا أن يلاحظ هذه السنة من الابتداء ، فقد تذكر أنه أعلن في احدى الجلسات الاولياتأنه لا يكفي أن يرسل النائب كلمة الاعتذار في ورقة ليكون له عذر مقبول ، ولكنه يجب أن ينص على نوع العذر وأن يكون عذراً شرعيا صحيحاً .

غير أن بعض حضرات النواب المحترمين اتخذوا من طول الزمن وسيلة الى التفريط في هذه القاعدة التي وضعها الرئيس ولم يقفوا عند المعنى المفهوم منها وهو أنه لا يليق بالنواب الذين عاهدوا الامة على العمل والنشاط أن يجعلوا الاعتذار عملية الهرب ، فكان لابد لرئيس بعد هذا أن يقول في هذه الحالة كلمته وأن تكون كلمته فيها قوية صريحة . وهكذا سمعناه يعلق على الاعذار بان الاعمال كثيرة وأنه لا يستطيع أن يعطي اجازات الا أن تشفع فيها اعذار قوية جداً ، ثم انفذ ما قال فرفض الاعذار التي أراد أصحابها أن يتذرعوا بها الى راحة البال . . .

***

مريض بشهادة . .

وكان مفهوما ان لا يظهر الاثر الفعلي لهذه القاعدة التي وضعها سعد باشا الا في الجلسات المقبلة على أنه ظهر فعلا في هذه الجلسة فقد رأينا شهادة طبية يعلن بها « نائب محترم أشمنت » حسن افندي يس انه مريض وانه من أجل مرضه يطلب اجازة ، فهل يدل هذا على ذكاء متوقد في دماغ زعيم الطلبة أدرك به ملاحظة الرئيس قبل حدوثها أو يدل على انه يريد أن يظهر كمن يخالط توابع الرياسة مخالطة من يعلم أمكنون الضمائر وما تخفي الصدور ؟ . .

***

أسئلة واستجوابات .

فرغ السكرتير الموظف من تلاوة الاعذار واسماء القائمين وشرع بتلاوة الاسئلة والاستجوابات. فاما الاسئلة فقد أجاب عليها الوزراء ، وأما الاستجوابات فقد أجلت إلى أن يجيء وقت النظر في مواضيعها من الميزانية ، ونلاحظ هذا الاسبوع مالاحظناه الاسبوع الماضي وهو ان بعض النواب المحترمين يشغلون أنفسهم ويشغلون المجلس معهم باقتراحات محلية غير عامة الفائدة .

***

استقالة . . . .

رشح الوفد لدائرة الجرك بالاسكندرية حضرة ممدوح بك رياض حين كان يعتقد أن ترشيحه جدي وحين كان الوفد يضمر في نفسه أنه غير جدي

ومنذ أعلن الترشيح في دائرة الجرك لم يتقدم أحد اليها فنجح ممدوح بك من غير مزاحمة ، ثم عقد البرلمان وجعل نائب دائرة الجرك يشهد جلساته بحق النيابة بينما كان الوفد يلح عليه أن يختصر الطريق باستقالة تخلو بها تلك الدائرة لمن أريد من أول الامر أن تحفظ له

وكما اضمر الوفد أن يكون ترشيح الدكتور محمود ماهر في دائرة الدرب الاحمر مؤقتا وأن تكون نيابته مؤقتة أيضاً كذلك اضمر أن يكون ترشيح ممدوح بك رياض ونيابته مؤقتين ، والفرق بين الحالتين ان الدكتور محمود ماهر كان يعلم المسألة وأن ممدوح بك لم يكن يعلمها بل كان يعتقد أنه رشح لينتخب ظاهراً وباطنا وليبقى نائبا كل مدة النيابة

ويظهر ان الحاح الوفد غلب اصرار النائب فاذانا نسمع في هذه الجلسة استقالة ممدوح بك من نيابته عن دائرة الجرك

وأخيراً هل يكون هذا العمل عبثا بارادة الناخبين في مثل هاتين الدائرتين ان لم يكن عبثا بحق النيابة عن الامة أو لا يكون ؟ . .

***

لا أعرف

يجوز أن يجلس العمدة على مصطبته أو شيخ العرب أمام خيمته فيتحدث ماشاء أن يتحدث ويدعي ما أراد أن يدعي فاذا سأله أحد عن مصدر كلامه قال : لا اعرف . وليس يجوز أن يقف النائب في مجلس النواب فيقول حدث كذا في كذا ، والامر الفلاني وقع باطلا ، والحكومة فعلت كيت وكيت ، فاذا قيل له أين دليلك على هذا قال لا دليل معي ، واذا سئل من أين جئت بهذا قال : لا أعرف . . . ولكن ذلك يحدث كثيراً من نواب الا كثرية المحترمين ، فنحن لم ننكد ننسى موقف ذلك النائب الذي زعم في سؤاله لوزير الاوقاف أن رجلا معينا وقف أرضا معينة على مسجد معروف وأن وزارة الاوقاف تأخذ غلة هذا الوقف وتترك المسجد خربا فاجابه الوزير أن الرجل الذي سماه ليس له وقف مطلقا على ذلك المسجد — لم ننكد ننسى موقف هذا النائب حتى رأينا موقفا آخر من نوعه وقفه النائب المحترم شيخ العرب أبو القاسم بك المصري في هذه الجلسة .

وجه أبو القاسم بك سؤالا الى وزير المالية يقول فيه ان وكيل المالية أجاب بغير الحقيقة حين قال ان أموال المجالس البلدية والمحلية تبلغ مليوني جنيه والواقع أنها مليون فقط ، وحينئذ قال الوزير ان وكيل المالية لم يقل هذا ، فقال أبو القاسم بك : بل قاله وهو ثابت في المضبطة ، وهنا سأله الرئيس : في اية صفحة هو من المضبطة وفي اى تاريخ ؟ قال ابو القاسم : لا اعرف وسأبحث ؟ . واذ ذاك ارسل اليه الرئيس هذه القذيفة : « احب ان كل من يقول قولا يكون في يده الدليل » . . .

ولم يكن ابو القاسم وحيداً في بابه فهنالك أمثاله كثيرون . . .

***

في اختصاصه

كان النائب المحترم بحيري بك حلاوة في هذه

الجلسة سؤال ، وكان سؤاله في حدود اختصاصه ، ولا نظنه يتجاوز هذا الاختصاص في كل ما عسى أن يتكلم به في المجلس ، وليس يكفي عنوانا للكفاءة النيابية أن يختص الرجل بالكلام فيما تصلح به زراعة البرتقال وما لا تصلح . . .

سأل حضرته وزير الزراعة عن تبخير أشجار البرتقال وما يصيبها أحيانا من الاذى بسبب الخطأ في تبخيرها وما يلزم أن تحمله الوزارة من تعويض تدفعه لاصحاب الاشجار التي يصيبها الاذى

ولو لم يكن بحيري بك قليوبيا ولو لم يكن من أهل القليوبية الذين يزرعون البرتقال ويستغلونه لما علم أن يراه الناس بين النواب في موقف من يسأل الوزراء ويناقشهم

ولكن أليس بين النواب المتعلمين من اذا سأل عن تبخير أشجار الفاكهة أحسن السؤال وأجاد المناقشة وأظهر بسؤاله ومناقشته أن امثال زميله القليوبي موجودون في المجلس كلهم عدد؟ . .

* * *

جلسة الاحد

النحاس باشا

كانت رياسة الجلسة في شطر كبير حظ النحاس باشا وكان سعد باشا في بعض الزمن آخذا مكانه بين النواب وبقي كذلك حتى اعلن سعادة علي جمال الدين باشا وكيل الداخلية حسن مقصده في كلمة بدرت منه في جلسة أمس وسبق الى بعض الاذهان انها تمس النواب ثم نهض من مقعده بين النواب فذهب الى مكان الرياسة حيث تخلى عنها النحاس باشا .

* * *

غير متبادلة

كان في هذه الجلسة سؤال وجهه حضرة النائب المحترم يدرخان بك علي الى معالي وزير الحربية ، موضوعه ان مصلحة مصائد الاسماك طلبت موظفا خبيراً بالاحياء المائية وارادت ان يكون اجنبيا رغم ان احد الشبان المصريين تقدم اليها يطلب هذه الوظيفة ويثبت اهليته لها باجازاته العلمية .

وقد اجاب الوزير جوابا انبعثت به غيرة النائب المحترم فقال نحن نريد وظائفنا الفنية لا كفاءتها من المصريين وليس مما يقبله ولا يقبله النواب جميعا أن تعطى هذه الوظائف للاجانب في حين ان من المصريين من يصلحون لها . لكن وزير الحربية رد عليه بمثل هذه الغيرة «أكد أن وزارته سوف لا تلجأ إلى الاجانب تسند اليهم الوظائف الفنية في المصالح التابعة لها إلا حين لا تجد مصريين فنيين وقال ان هذا المصري الذي طلب تلك الوظيفة تقدم يطلب ان يلتحق ببعثة وزارة الحربية ليتم دراسته وكان طلبه بعد سفر البعثة فلم يقبل. فهل يكون من حفظ المصلحة العامة ان تسند وظيفة فنية لشاب لم يتم دراسته ؟ وهكذا رأينا لوزير الحربية والنائب المحترم غيرة وطنية تعادلت في كفتي ميزان . . .

* * * *

الموظفون والقلم . . .

من أنواع «القلم» نوع يشتغل به موظفو الادارة ، وهو قديم فيما يشغلهم من أمور لا تشرف بها وظائفهم ، ومن أمثلة هذا النوع توزيع تذاكر الممثلين والمغنيين وجمع التبرعات بسلطة الوظائف لمن يسألونهم ذلك أو من يريدون هم أن يجاملوهم به ، وقد كانت هذه الحال ولا تزال عيباً مستكرها حتى لم يجد بعض النواب بدأ من السؤال عنه ، ولم يقنعوا بسؤال واحد ووعد من دولة وزير الداخلية واحد

وكان في هذه الجلسة سؤالان في الموضوع فكان لدولة الوزير جواب أقنع المجلس أنه سيرى كيف تصان كرامة موظفين عن هذا العيب

ونحن بعد أن نشكر للنواب عنايتهم بهذه المسألة وبعد أن نشكر لدولة وزير الداخلية غيرته على الكرامة نرى أن الاستغناء بالنظام الحاضر عن اتخاذ التشريع الخاص الذي طلبه الاستاذ صبري افندي أبو علم لا يعالج الداء علاجا شافيا ، فنحن نثق أن الوزارة الحاضرة لا تسمح للموظفين أن يجعلوا أنفسهم محصلين لاصحاب هذه الاشياء أو للاحزاب التي تبسط سلطانها عليهم ، ولكن أي ضمان نطمئن به أن يجيء العمل في المستقبل على نحو ما تفعله الوزارة الآن ؟ أليس يجوز أن يرمينا القدر بوزارة تسخر الموظفين في هذه الامور الحيوية ؟ فاذا لم نجد أمامها تشريعا يقتل في نفسها هذه الشهوة فاذا يمنعها أن تغرق الموظفين في أقذارها ؟ . .

***

الخفراء .

وكان للخفراء ولنظامهم حظ غير قليل في هذه الجلسة ، فقد انتقد النائب المحترم عبد الرحمن افندي عزام نظام الخفر الحالي انتقاداً كشف عن معايبه ودل على انه أصبح نظاما باليا فلا يليق أن يبقى في هذه الايام

ولم يكن رأي النائب المحترم في هذه المسألة بعيداً عن رأي وزارة الداخلية فقد تلاقيا عند النتيجة ، وظهر أن دولة عدلي باشا رأى من قبل هذه الجلسة ما رآه عزام افندي من عيوب هذا النظام فلم يكد حضرته ينتهي الى ختام كلامه حتى نهض عدلي باشا فاعلن ان الحكومة توافق على ما قاله ، وكذلك كانت لجنة المالية قد لاحظت في نظام الخفر تلك العيوب نفسها ورأت أن يعين الخفراء من شبان القرعة الذين يستغني عنهم الجيش

ومسألة الخفر ونظامهم مسألة لها من القيمة بقدر ما تلزمن وصيانة الانفس والاموال من قيمة وخطر ، ونظن ان لو ظفرنا بنظام حسن وحراس يؤدون واجب الحراسة بأمانة وتعقل لكانت حالة الامن في ارجاء البلاد خيراً الف مرة مما هي الآن .

***

جلسة الاثنين

الرياسة .

لا تنقطع عادة دق الجرس كلما قربت الساعة السادسة ، وكذلك حدث فجعل الاعضاء يغدون إلى مقاعدهم وجاء سعد باشا فتولى رياسة الجلسة وأعلن افتتاحها

***

أيضاً محلية

ولم تسلم هذه الجلسة من اقتراحات محلية ، انشاء سكك حديدية ، انشاء سكك زراعية ، وانشاء كباري ، وعلى هذا النحو تتوارد الاقتراحات ، وقد رجونا حضرات النواب المقترحين أن يقيسوا المسافة بين اقتراحاتهم هذه وبين الفوز بقبولها أو امكان تنفيذها ، ولو أن المجلس قبل هذه الاقتراحات ولو أن الحكومة قبلتها أيضا لكان معنى هذا أن يصبح في كل دائرة انتخابية سكة حديدية خاصة بها وسكة زراعية وقف عليها وعشرة كباري أو عشرون فتد فوق ترعها وانهارها وعشرون مصرفا او ثلاثون تحفر في ارجائها ولكانت النهاية ان تفلس خزانة الدولة بما تنفقه في تنفيذ هذه الاقتراحات ، والبركة يومئذ في رءوس حضرات النواب

لكنا نظن أن حضراتهم لا يريدون ذلك ،

فليس يتفهمهم الا أن يتدبروا النتائج ويزنوا الامور ثم يستقبلوا اقتراحاتهم المحلية حتى يفرغ المجلس من معالجة الاصلاح العام

***

بسترة المال

منذ مدة صحت نية الحكومة على أن تشترى أرضا في النيل تقيم عليها بناء لمدرسة الطب ومستشفاها وقد اشتريت هذه الارض فعلا ثمن قيل أنه يبلغ مائة الف جنيه ثم دعي المهندسون لوضع رسم تخطيطي لهذا البناء وجعلت لمن يقبل رسمه جائزة قدرها اثنا عشر الف جنيه فتقدم للحكومة اثنا عشر رسما فظفر باعجابها واحد منها فاخذ صاحبه — وهو أجنبي — الجائزة كاملة

غير انهم عدلوا عن هذا المشروع بعد أن ضاع فيه ١١٢٠٠٠ الف جنيه ، وقد كان النائب المحترم دسوقي بك اباظه سؤال في هذه الجلسة عن السبب الذي صرف وجهة الحكومة عن أرض النيل الى أرض العباسية بينما يقال أنها لا تصلح لمثل هذا المشروع

ووقف وكيل الداخلية لشئون الصحية فاجاب على السؤال ولم يزد في جوابه على ذلك السبب الشائع وهو أنه أريد ان ينشأ مستشفى القاهرة في ناحيتها البحرية وآخر لها أيضا في ناحيتها القبلية ، وظاهر ان هذا الجواب هو نفس ما كانت تقوله الوزارة الماضية لتستر به فضيحة المسألة

لكن الجواب الذي يظهر به السبب الحقيقي أحيل إلى وزير المعارف فطلب إرجاءه الى جلسة السبت حيث يأتي بالجواب بعد البحث

***

موظف بروحين .

وكان مما تناولته المناقشة مركز رئيس مصلحة الصحة فقد لوحظ انه يشغل وظيفتين منفصلتين كلتاهما تستوجب التفرغ لها من دون الاخرى ، فاما احدى الوظيفتين فهي رياسته لهذه المصلحة ومرتبها ٢٤٠٠ جنيه وأما الوظيفة الاخرى فهي انه الطبيب الخاص لجلالة الملك ومرتبها ١٨٠٠ جنيه ، وكان مدار المناقشة أن القيام على الشئون الصحية يجب له التفرغ والانقطاع ويقابل هذا ما للوظيفة الاخرى من الوجاهة الممتازة وهي وجاهة تقتضي تفرغا وتقتضي عناية مهما كان عظيما

ثم كان من ثمرات المناقشة اقتراح للاستاذ علباوي بك يوجب ان لا يجمع وكيل وزارة الداخلية لشئون الصحية بين وظيفته وأية وظيفة أخرى فلم ينل هذا الاقتراح قبولا من سعد باشا وحجته أن ذلك شأن السلطة التنفيذية ، على أن المناقشة سارت حامية واشترك فيها بقوة واصرار الاستاذ علي نجيب افندي مؤيداً الاقتراح وكانت للاستاذ علباوي في تأييده جولة ، ولم تكن حجة أصدق من حجتهما حين اظهرا ان اعراض التقصير والضعف فاشية في مصلحة الصحة وأن حياة الامة متوقفة على معالجة هذه الاعراض وذلك يقتضي من رئيسها تفرغا لا يشغله عنه عمل آخر

***

المسجونون السياسيون .

وبلغ المجلس في نظر ميزانية الداخلية الى ميزانية مصلحة السجون فكان أهم مسائل عنه حال المسجونين السياسيين وما يجب لهم من معاملة تخرجهم في السجن من صفوف اللصوص وأمثالهم وقد كان دولة رئيس الوزراء منصفا الانصاف كله حين وافق على ذلك وحين وعد المجلس أن ستضع الحكومة مشروع قانون تحسن به معاملتهم

***

وأخيراً ..

وأخيراً وافق المجلس على الاعتماد المقدر في الميزانية البوليس فلم ينقص شيء من زيادة هذا الاعتماد في هذه السنة عن مثله في السنة الماضية ، ولا تنس أن مبلغ الزيادة ١٢٦ الف جنيه

على ان دولة وزير الداخلية شرح الاسباب التي اقتضت شملاً من هذه الزيادة ووعد أن يبحث أسباب الشطر الباقي بحثا يكفل المصلحة ويؤدي الى ما أراد المجلس من أن تكون النفقات في أقل الحد الذي تستدعيه الضرورة

***

جلسة الثلاثاء

جلسة ممتازة

كانت جلسة ممتازة مساء الثلاثاء ، ومن أظهر مميزاتها أن رقف دولة سعد باشا لاول مرة في صفوف الاعضاء يناقش ويبدي رأيه الخاص كما يجب أن يفعل الرئيس اذا أراد اشتراكا في المناقشة أو ادلاء برأي في صميم المسائل المعروضة

وكانت ممتازة أيضا بباطل أشبه حقا ، وانما نجد هذا ميزة بارزة لانه أول باطل أشبه الحق فوجد أنصاراً ووجد من انصاره تأييدا ووجد بتأييده قبولا واقرارا .

***

الرياسة

وكانت الرياسة في مستهل هذه الجلسة للاستاذ ويصا واصف ، ويظهر انها كانت مقدرة له من قبل أذ يظهر ان سعد باشا كان معتزما من قبل ان يأخذ مكانه بين الاعضاء ليصدع بما يرى حين تنظر بعض المسائل ، وقد بقي الاستاذ ويصا بك رئيسا حتى بلغ الرئيس ما أراد ثم تنحى له عن مركزه

***

اقتراح يسحب

وكان للاستاذ علي نجيب اقتراح عرضه في هذه الجلسة وهو يقضي ان ترد مبالغ التأمين التي دفعت في الترشيح لانتخابات سنة ١٩٢٥ الى اصحابها ، وحجته في ذلك ان المجلس ابطل القانون الذي جرت تلك الانتخابات بمقتضاه وابطل نتائجه ايضا فاصبحت تلك الاموال حقا خالصا لاصحابها

غير إن بعض النواب وقفوا فعارضوا الاقتراح ورأوا ان تبقى تلك المبالغ حلالا للحكومة ثم انتهى الامر بأن سحب النائب المحترم اقتراحه

وما ندري ماذا يكون رأي المعارضين اذا رد القضاء هذه الاموال لاصحابها ، فقد نعلم ان كثيرين ممن دفعوا مبالغ التأمين لانتخاب سنة ٩٢٥ ولم ينالوا عشر الاصوات قد رفعوا قضايا يطلبون بها ان يرد اليهم ما دفعوه ، وحجتهم ان نيابة الناجحين في تلك الانتخابات لم تثبت صحتها لان وزارة ذلك الوقت حلت المجلس قبل أن تقرر صحة النيابة أو عدم صحتها بالفصل في الطعون ، والآن قد وجدوا حجة اخرى وضعها المجلس في ايديهم وهذه الحجة هي ابطاله قانون سنة ٩٢٥ وكل ما نشأ عنه من نتائج ومنها الانتخابات

نظن أن لو كان هؤلاء المعارضون قد تدبروا الامر قليلا لوضحت لهم السبيل ، فترجو حضرات

البقية منشورة على الصفحة الثانية عشرة

على ماهر باشا — الذي عمله انا فى مناهج التعليم اهو قدامك ، ولا تنساش ان خراب البيوت حرام

على بك الشمسي — امال خراب المدارس هو اللي كان حلال ؟ اعمل معروف دلاش هبجه

بعد العودة من طهران

عبد العظيم باشا راشد — ادى اللي كنبته من طهران ، شوية حلل ، وكام صعيحة بنزين على شوية كراكيب . . . ربنا يحاسب اللي أنت ، هو اللي رايح ايران وجاب لي انكفيه . . .

تابع المنشور على الصفحة التاسعة

النواب أن لا تنسيهم ثورة العواطف ما يقتضيه الواقع والقانون . .

***

استقلال القضاء .

لمس مجلس النواب في هذه الجلسة مسألة استقلال القضاء ثم خاضها خوضا ولم يخرج منها بقاعدة او اقتراح ضمان، ولكنه خرج بنتيجة ليست في صلب الموضوع ، ومن هذا العاقل او المجنون الذي يدعي بحق ان استقلال القضاء يتم اذا نقصنا ما في مرتبات رئيس محكمة الاستئناف الاهلية وركيلها وأحد مستشاريها من الزيادة على المقدر لها؟

يمكن ان يفيد هذا النقص فائدة اقتصادية ويمكن ان يقال ان زيادة هذه المرتبات الثلاثة عن المقدر لها مدعاة للظنة ، ولكن أية ظنة تتطرق إلى ضمير القضاة ثم ترتقي إلى ضمائر القضاء الاعلى ؟

هبوا ان شيئا من هذا واقع، فهل كان من حرمة القضاء العالي ومن الحرص على سمعته ان يقول كبار القائلين في مجلس النواب ان مثل تلك الزيادة صدعت استقلاله أو من شأنها ان تصدعه؟

ثم لماذا لا نتقي الشبهات ؟ أليس جائزاً ان يقال أن كبار المتكلمين في استقلال القضاء يذكرون انهم وقفوا حينا بهذا الاستقلال في مهب الريح فلم يعصمه إلا ضمائر القضاة

نعم هناك ما نخافه على القضاء ، بل هناك مواقف قضائية لم يطمئن اليها ضمير الرأي العام أحيانا ، ولكن الاصلاح من الاساس هو العلاج لهذه المسألة .

حرموا نقل المستشارين الى مناصب الوزراء، واجعلوا القضاة جميعا غير قابلين للعزل ، وضعوا نظاما لانتقلات القضائية وحقوق الترقية يمنع الشهوات المتسلطة أن تعبث بها ، فان فعلتم هذا فقد عالجتم ما تخافونه على استقلال القضاء من أعراض الضياع

سينما أمبير

بشارع عماد الدين

يعرض جريدة بروسيري عدد ٧٤ ورواية زوجتي فصل مضحك ورواية من ستة فصول المحبات العنيفة قاصرة وحوادث مؤثرة

الامير ابن سعود في مصر

رحبت هذه البلاد بالامير العربي الجليل ولي عهد المملكة الحجازية والسلطنة النجدية الترحيب الذي يجب للبلاد المقدسة التي يتولى أمرها جلالة والده العظيم ، وحل ضيفا كريما على الحكومة المصرية ، وفي قدومه الى هذه البلاد ما ليس لقدوم غيره من امراء الامم والشعوب الغربية والشرقية على اختلاف أجناسهم ومقامات حكوماتهم ، لأن لسموه منزلة خاصة تستوجبها حماية جلالة والده للحرمين الشريفين ، فالمصريون يغتبطون بهذه الزيارة ويشعرون منها بمعنى اسمى من معاني المجاملات الوقتية التي لا تتصل بالمستقبل ، بل يرونها فرصة لتوثيق روابط الود بين الحكومتين والامتين ، في هذا الوقت الذي فهمت فيه الشعوب الاسلامية حاجتها الى التآلف والتعاضد والوحدة الادبية التي تجعل لممالك المسلمين هيبة يقف دونها تيار المطامع الاجنبية ، وتنقطع سلسلة اعتداء الغرب على الشرق

وهل استبدت الدول الاوربية بالممالك الشرقية واستضعفتها واستسهلت البطش بها واقتنصتها واحدة بعد أخرى الا لتباعد الشرقيين بعضهم عن بعض وتجاهل كل أمة اختها ولو ان الشعوب الاسلامية رابطة اخاء ومودة تجمع القلوب وتوحد الكلمة ما اجترأت أوربا على الشرق

نعم جاءت الساعة التي يسعى فيها الشرقيون الى ائتلاف متين وجامعة اسلامية يقوونها بما يعقد من الاتفاقات الدولية في أوربا ويردون خطر المعاهدات التي يقسمون بها الشرق مناطق نفوذ لا يطول عليها الوقت حتى تنقلب احتلالات وانتدابات تكون بعد ذلك استعماراً هو الموت لكل أرض يقع عليها ظله الكثيف الثقيل

وأنا ارى الدول الاوربية وهي القوية بما لديها من الاساطيل في البحر والجو والجيوش الجرارة والذخائر والاموال تتوابط وتتساند بالمعاهدات والاتفاقات وبالمعاهدات وتؤلف عصبة الامم ولا ارضى أن يكون لهذه العصبة لممالك الشرق إلا خيال ضئيل وجوده عدم ، فلم لا تكون لنا جامعة أسلامية أو جامعة شرقية ونحن الى التعاون أحوج من الاوربيين ؟

هذه خواطر تخطر لكل مصري حين يرحب ضيوفنا الكرام ويمجد هذا الأمير العربي الجليل في بلدنا ، لان الحجاز ملتقى الامم الاسلامية في الحج، وفي الامكان جعله واسطة تعارف بين زعماء المسلمين كما أمر الله حين أمر بالحج في القرآن الكريم

وقد رأينا ما لزيارة سمو الامير ابن سعود من الاثر الجميل في النفوس هنا وفي بلاد العرب ، فلو أن امراء كل بلد يزورون البلاد الاخرى لقويت الروابط بين ممالك الشرق وصارت لها قوة أدبية تتفرع منها قوى مادية تحقق الاماني في الحاضر والمستقبل

فهي زيارة مباركة نغتبط بها وتنشرح صدورنا وتقر اعيننا ، ومرحبا وأهلا وسهلا بالضيوف الكرام

حزب المراثين

كنا عزمنا على نشر الجلسة الثانية لحزب المراثين وقانونه ولكن كثرت علينا طلبات الالتحاق والاعتراضات ولم تتم تهيئتها للبحث وسيجتمع اجتماعه الثاني في هذا الاسبوع فننشر التفصيلات والقانون في العدد الآتي

مهندس خبير

مكتب نمرة ١٢ عمارة سوق باب اللوق بمصر

تليفون ٣٠ — ٣٥

رسومات هندسية

مقاول تركيب وتصليح الاعمال الصحية وانارة المنازل والعمارات والمحلات العمومية بالكهرباء ومعاينة وتركيب الآلات الميكانيكية

مندوبنا في الاسكندرية والبحيرة

أنتدبنا حضرة ابراهيم افندي خليل للتحصيل في الاسكندرية ومديرية البحيرة فنرجو حضرات المشتركين اعتماده

في المرآة

الشيخ لويس

أعوذ بالله من الشيطان
من ليس من أنس ولا من جان
ولم يكن من خلقة الرحمن

وأعوذ بالله من الشيخ لويس كما يستعيذ السابلة من الترام ، والمارة من الزحام ، وأرجو الوقاية من انطلاقه كما يرجو أهل مديرية أسوان الوقاية من السيل ، والنجاة من الويل ، وأطمع من قدرة الله وقوته أن ينجي مجلس الشيوخ من اندلاق لسانه كما يطمع صاحب الدار أن يدفع الله عن داره شر « الحنفية » المكسورة ، والماسورة المفجورة ، واذا كان قد حم به القضاء ، ونزل البلاء ، فالهم على الآكام والادغال ، وعلى رءوس الجبال ، الهم حوالينا ولا علينا

والشيخ لويس أشبه الابناء بالآباء في ناحية واحدة من نواحي المشابهة ، فالذين أدركوا العلامة أخنوخ فانوس لا يزالون يذكرون كيف ان الله أسكن بين شدقيه لسانا دائم الحركة ، ينطق فلا يرده شيء ويندلق فلا يدفعه سد يأجوج ومأجوج ، والذين نعموا بالنظر الى وجه هذا الوالد الكريم لا يفوتهم حين ينظرون الى وجه هذا الولد العظيم ان الله ركّب أنف الوالد في وجه الولد ، فاذا هو أنف ينطح السماء ، والله قادر على ما يشاء

كان لويس نكرة مبهمة ، وجاءت سنة ١٩١٩ فتعرفت فيها النكرات ، وبقي هو نكرة مبهمة ، ثم كانت سنة ١٩٢٠ فتمشى في صدره شيء من المطمع العام ، ولكن أي ثوب يلبس ليراه الزعماء فيعجبهم أو تراه الاحزاب فتتخطفه ؟ كان المجد يومئذ للشباب اذ كان الشباب معصم المجد ، وصاحبنا لويس خلع شبيبته واستقل من الكهولة وجهاخشن الملمس ، ثم هؤلاء زعماء يتناطحون ، وهذه جماعات غرقى في التشيع ، فالى أين يأخذ طريقه ولمن يذهب ؟

وظن في نفسه لباقة وخفة روح فمضى يطلب منزلته في هذه القلوب المتنافرة ، سعدي مع السعديين ، أشد ما يكون لسانه انطلاقا اذا ذكر العدليون بسوء ، عدلي مع العدليين ، أقوى ما تكون نفسه غليانا بالحقد اذا ذكر السعديون بعيب ، وهو فيابين هؤلاء وهؤلاء ينسل الى رجال الحزب الوطني فيقسم انه أدخل منهم في مباديهم ، يسمعهم يتحدثون بمصر والسودان والملحقات ، فيقول : « هذا تفريط شائن ، أطلبوا أيضا بلاد الحبشة فهي لنا ملك خالص بحق الجوار » ، لكن أحداً من الزعماء لم يفتح له بابا فبقي مضيعا عند الجميع وهو يحلف لنفسه كلما كذبته انه مقبول عند الجميع ! . .

وقع الخلاف بين الزعيمين « عدلي وسعد » — لا أعاد الله أيامه — فمشى الامراء ورجالات الامة بينهما بالتوفيق ، وكبر على الشيخ لويس أن لا يكون مقدما في هذه المسعاة ، وهو أمة وحده ، فاتخذ من نفسه حزبا واختار من حزبه رسولا وجعل رسوله يروح ويغدو بين الزعيمين ثم يرجع اليه باخبار ما فعل ، فاذا أقبل المساء من كل ليلة ذهب يتحدث الى الناس أنه أقدر على التوفيق من غيره وأن الزعيمين يكرمان من وساطته ما لا يكرمان من وساطة الامراء والعظماء

ولم يكن الله قد أراد أن يكون لتلك الايام فضل التآلف والصفاء فصحت نية عدلي باشا على أن يؤلف الوفد الرسمي وتشمم الشيخ لويس هذه الرائحة فزرع نفسه في كل طريق يعلم أن أحداً من أنصار عدلي باشا يمر بها ، لكنه كان في الطريق نوراً لا تدركه الابصار فلم يره أحد ، ومضى يوم فيوم ، ثم اسبوع فاسبوع ، فلم يزده الانتظار الا اعراضا ، على أنهم اذا كانوا قد فرغوا ممن يختارونهم للوفد الرسمي ومستشاريه الفنيين فهو لم يفرغ من مطمعه ، واذا كانوا قد اعزموا السفر في يوم عينوه فقد كان أمضى منهم عزيمة على السفر ، وكذلك دخل الشيخ لويس بلاد الانكليز وفداً بذاته قبل أن يدخلها عدلي باشا ووفده ، وهنالك جعل نفسه مستشاراً للوفد بالاكراه وجعل يتحدث الى الصحف الانجليزية كأنه أحد رجال الوفد المقدمين .

وكان للشيخ لويس جهاد في الانتخابات للبرلمان الاول ، وكان في جهاده مستقتلا مستميتا ، ولكنه كان جهاد العاشق يطلب النظرة من معشوقه بالحياة كلها ، وكان يعشق كرسيا واحداً في مجلس النواب ، ولكن كيف السبيل الى هذا الكرسي الواحد ؟

راح يحلف أن الله خلقه عبداً للوفد ، وأنه خادم السعديين كباراً وصغاراً ، وحارسهم ليلا ونهاراً ، واتخذ « بيت الامة » معتكفا كما يعتكف المسلم المتعبد في بعض المساجد ، وجعل يحدث كل من يلقاه هناك بانه كان يرى في نومه وهو طفل ان الزعامة ستنتهي آخر الامر إلى سعد باشا فكان اذا قص رؤياه على أبويه أوصياه أن يكون مع الفريق الذي ينصر سعداً اذا أدرك هذه الايام

ولم يزل باركا في « بيت الامة » ، تنقضي الايام وهو لا ينقضي ، وتفرغ الشئون وشأنه

لا يفرغ ، ولم نعلم ان الوفد عجز عن معالجة أحد عجزه عن معالجة الشيخ لويس ، فلم يستنفد رقيبه منه الاحين رشحه لمجلس الشيوخ ، ولعله أول رجل ارغم الوفد على ان يحمله الى البرلمان فحمله وهو كاره

أما هو في مجلس الشيوخ فريح عاصفة ، وزوبعة جارفة ، وسيل وطوفان ، وتيار لا يدفعه انسان ولا يصده بنيان ، وقضاء يأخذ الشيوخ من فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ، و« بريخ » اذا افتتح على المجلس لا يعرف الرئيس كيف يسده ، ولكنهم الآن يسدونه بفض الجلسة فيتفرق الشيوخ طلبا للنجاة ، وفي مثل هذه الفترة يعالجونه حتى يرضى أن لا يفتح فمه عليهم حين يعودون

وان شئت أن تعرف ذكاءه فذكاؤه كالذبالة ترسل اليك نورها من زجاج اسود ، أما هيكله فنصف فيل ، في نصف برميل ، وأما وجهه فجبهة « كالرصيف » ، وصدغ كالرغيف ، وهو في جملته

يغيضني حياء ويغضني من مهابته
فلا أكلم الا حين يبتسم

م . ه

في مناهج التعليم

قررت لجنة تعديل المناهج في وزارة المعارف بقاء المواد الاجبارية الجديدة في منهج التعليم الابتدائي مع تعديل مناهجي التربية الوطنية والاشغال اليدوية . لان منهاج التربية الوطنية أعلى مما تسيغه مدارك التلاميذ . وان منهاج الاشغال اليدوية بحالته الحاضرة تستدعي دراسته في بعض الفرق نفقة باهظة بدون كبير فائدة تعود على التلاميذ

وقررت ابقاء المواد الاختيارية مع اضافة فن التمثيل اليها وترك أمر الكتابة للنظار المدارس في اختيار ما يلائم منها بيئات مدارسهم وميول تلاميذهم

وجعل مدة الدراسة أربع سنوات مع الاحتفاظ بالمواد الجديدة التي ادخلت على المنهاج

ومهما يكن من أمر التعديل والتبديل الذي تراه اللجنة فان السنوات الاربع تضيق بذلك البروجرام المتعدد الدروس الكثير العلوم والاعمال اليدوية فابناؤنا اليوم يتعلمون في المدارس الابتدائية زيادة على البروجرام القديم التربية الوطنية ومبادي العلوم ووظائف الاعضاء والاشغال اليدوية وفلاحة البساتين وأخيراً دروس التمثيل

فساعة واحدة في كل اسبوع لكل علم اضافي والابتداء بتعليم التاريخ في السنة الثانية ومبادي العلوم في السنة الاولى ومبادي علم وظائف الاعضاء في السنة الثانية انما هو لهو ولعب . لان عقول أبنائنا مهما كانت لا تساعدهم في حداثتهم على ادراك هذه العلوم وتفهمها فاذا حفظوها فحفظ الببغاء الذي لا يفيد إلا لتأدية الامتحان . وقد عرفنا نتائج هذه الدراسة والامتحانات وأثرها في التربية العامة

ومن الغريب ان تطلب اللجنة اضافة التمثيل الى منهج التعليم الابتدائي . والتمثيل فن لا يمكن ان يفهمه الا أبناء المدارس الثانوية . وذلك اذا كان لهم استعداد وقابلية ووجدوا من أساتذة الفن من يلقنهم أصوله . أما تلاميذ المدارس الابتدائية فلا يصح مطلقا توريطهم في فن صعب كالتمثيل . بل يحسن الاكتفاء بتلقينهم فن الالقاء

وزيادة سنة في مدة التعليم الابتدائي أولى كثيراً من تضخيم البروجرام وتصعيب الامتحان وما وراء ذلك من سقوط الاغلبية من التلاميذ

« مدرس »

بناتنا المزينات

أعلنت سيدة وطنية من أهالي حي السيدة زينب أنها انشأت مشغلا لتعليم البنات الفقيرات بعض الصناعات اليدوية وشؤون تدبير المنزل لصيانتهن من الركض في الشوارع وايجاد أعمال لهن تكفل لهن الغناء في أيام الشباب

ثم نشرت اعلانا أخر عن حاجتها الى معلمة لتعليم البنات قص شعر السيدات وعمل التوالت

فاما عمل التواليت فصناعة قديمة فنسوة . وأما قص الشعر فبدعة يحترفها الرجال . وقد أثرى منها بعضهم واتخذها البعض وسيلة لمآرب أخرى

واعلان صاحبة المشغل الجديد يدلنا على انها معتقدة اعتقاداً تاما انه لا تمضي سنوات حتى تصبح كل نسوة مصر « جرسونات » وبنات جنسهن أولى بالكسب من الرجال في هذا المورد العذب . . .

مسحوق أبو الهول

مدهش في مفعوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات . ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

عيادة
الدكتور احمد طاهر بك
طبيب مستشفيات السجون المصرية
خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا واختصاصي للامراض الباطنية والاطفال بشارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤
مواعيد العيادة ٤ من ٥ — ٧ مساء وللفقراء مجانا : من ٤ — ٥ مساء

لوكاندة بريستول
في أهم مركز بالقاهرة
لرجال العمل والتجارة
بميدان الخازندار
بجوار محلات سمعان صيدناوي
هذه اللوكاندة مع النظافة التامة بأجرة متهاودة بين ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ قرشا صاغا للغرفة

النقد الادبي

قصة عبد الله بك

تمهيد .

قرأت كلمة حضرة الاديب « القرا » في (الكشكول) الاغر فشكرت له أسلوبه وروحه النقدية جملة ، كما شكرت لحضرتكم تفضلكم بهذا الفراغ الكبير نقداً لاثر أدبي صغير من قلمي الضعيف ، بل وتنويها به .

استهل حضرة الكاتب الفاضل مقاله « بتعريفي » الى القراء عن طريق نسبي ، بينما هو يذكر فيما بعد أني نلت من الشهرة فوق ما استحق أو يشير الى ذلك تلميحاً ، وهذه أولى متناقضاته . ثم أشار الى أول أثر من آثار طفولتي الادبية وتساءل عن مبلغ اعجابي به أو انكاري له ، وجوابي ان الانسان لا يستحي من آثار طفولته الادبية وقلما يسأل عنها أو يحاسب عليها ، وانما يستحي من عثرات اخلاقه ، ومن ضعف يقينه ، ومن تقلبه في المبدأ ، ومن تسخيره العقل للوهم — ذلك ان عرف للحياة سبيلا الى نفسه . ويشهد الله انى لم أسخر لا قلمي ولا لساني طول حياتي العملية في نصرة وهم أو ظلم .

ثم تحدث عن دراستي لعلم (تربية النحل) وهو فرع من علم الحشرات ، فازيده بيانا يقولي انه علم قربه الي اختصاصي في علم البكتريولوجيا وشغفي بالعلوم الطبيعية ، ثم ضعفت صحتي في ذلك الوقت ، وقد استدعت اقامتي في الريف زمنا . ولا أشك في ان حضرته لا يعني سوى مجرد البيان بما ذكر ثم بعض الدعابة باشاراته ، ولكن بعض قارئيه أفهمني انه يرمي الى السخر مني ، لان تربية النحل في مصر ليست لها منزلة علمية أو فنية ، وانما هي ممتهنة لدى الجمهور . . . . فان صح ذلك — وهو ما لا أصدقه — فلن يقع المسخر علي ولن ينال مني !!

وأخيراً أشار في مقدمته الى سكوتي سنوات أثناء اغترابي عن مصر ، وهذا غير الواقع وان لم ينشر لي نظم كثير ، وان شغلتني كذلك قضية البلد السياسية . وانتقل الى لومي في صورة الخبر على الاكثار وخلق المناسبة للنظم ومبالغة أصدقائي في تشجيعي .... فليسمح لي حضرته بأن أؤكد له أني أبعد الناس عن الرضاء عن نفسي وعن الشغف بالالقاب ، ولا يطربني شعر طربا أكثر من قول البارودي :

حبوتك القاب العلى فادعني باسمي
فما تخفض الالقاب حراً ولا تسمي

ومن كان طبعه نقد نفسه فهو في غنى عن الاطراء ، ولن يثبط همته النقد ، بل قد يشحذ عزيمته . . . !!

ان غاية ما اشتهيه بحكم عقيدتي أن يصغى إلى قولي . وبحمد الله لم أعدم من يصغى اليه ، ومن يقبله من حيث آرائي . وفي هذا ما يرضيني وما يكفيني .

لقد تعود بعض الادباء اغفال الرد على النقد ، كأنهم قد استووا على عروش الادب وتوهموا انهم فوق منال النقد . . . . . وهذا تصرف خطأ ، فالناقد الادبي النزيه خير صديق الاديب مهما أخطأ في نقده . فعلى هذا الاعتبار ، ولعدم رضائي عن نفسي ، ولعلمي ان الكمال لن ينال أغتبط بالرد على حضرة الناقد الفاضل ، لعل من وراء هذه المساجلة فائدة أدبية عامة ، ولعله يكون أكثر انصافا لي في المستقبل ، فكلنا يعمل لغرض واحد هو نصرة الادب .

* * *

الشاعر والانتاج

لقد كان زمن يعد فيه من واجبات الاديب — ولا أقول من حسناته فقط — الانتاج ، وكان شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم ينظم في كثير من المناسبات ، ثم اغتربت عشر سنوات عن مصر وعدت فاذا بي اجد الانتاج يسمى اكثاراً بعيني نقدي ، واذا بالكثير من المقاييس قد تبدل ، واذا بالفكرة أصبحت معرفة ، واذا بكلمة « فحسب » حلت محل « فقط » كما حل الطربوش الطويل محل سلفه القصير ، واذا بالكثير من مظاهر البلد ماديا وأدبيا يؤيد قول شوقي بك : « كل شيء فيه ينسي بعد حين . . . » .

ليثق حضرة الاديب الناقد بأنه لم يصب المرمى في تصوره اني أخلق المناسبة للنظم ، فانما هي ببثني وظروف الخاصة التي تخلقها لي ، ولو عرف هذه الظروف التي يعرفها غيره من الادباء لعذرني وسامحني ، لو أن هناك موجبا لوم !

ولايثق أيضا بأني لا أجيز لنفسي الاطمئنان لشيء من الالقاب والاوصاف التي ذكرها ، وحسبي ان مصر لا تزال مفتقرة الى مثل (تاغور) .

لقد انقضى العهد الذي كان لكل منظومة ، مايسمى « بيت القصيد » ، ولكل شاعر اقتصار على أبواب مألوفة معينة من المواضيع والنظم ، وجاء زمن الشعر القومي ، وأصبح الذوق الادبي يطالب بوحدة القصيدة ، كما صار الشاعر بل كل أديب مطالباً بالانتاج ، وغدا مقياس الحكم على القصيدة بجملتها ، وميزان الشاعر مرتبطا بمجموع أثره . فهل ألام بعد ذلك على اكثاري ، بغض النظر عن ظروفي الخاصة ؟ ألا تساعدني مرانة الاكثار على الاجادة ولو نسبية ؟

* * *

موضوع القصة

استخف حضرة الناقد بموضوع القصة ، كأنما موضوعها لايتعلق بمشكلة من أكبر مشكلاتنا الاجتماعية ، وكأنما لاترضيه القصة الا اذا كانت معقدة .

وتفضل حضرته بغير دليل ما فقال أنها لاتنسب لا للقصة ولا للاقصوصة مطلقا . . . . والقاء مثل هذا الحكم جزافا يستطيعه طبعا أي انسان لايرضى ذوقه الخاص عما يقرأ ، وكم من أثر امتدحه كثيرون واستهجنه آخرون لسبب ذوق أكثر من أي اعتبار آخر . ويبدي من طائفة من الادباء المخالفين في هذا الحكم ما قد يدهشه ، وحسبي أن أذكر كلمة الاستاذ ابراهيم بك زكي شاعر جريدة « السياسة الاسبوعية » الذي تفضل بهذا الرأي غير مسؤول : « . . . . ولا اكذبك أني ما عشيت في قراءة القصة الا وأنا أحسبها ستختم تلك الخاتمة السقيمة التي اعتدتها في أغلب القصص من زواج غير موفق الى « عربدة » فانتحار . ولكن كانت خاتمة قصتك غير هذا النوع السقيم ، وكانت أيضا طريفة ، وكانت خاتمة حسنة . . . . » .

وأني اتماشى مع فراغ أكبر بكلمات تقديره واستحسانه وتشجيع غيره لي وليس هو وأمثاله من رجال المدرسة القديمة بل من صفوة أهل الادب

المتعلمين البصيرين بالادب الافرنجي الذين قرؤوا ودرسوا نخبة القصص الاوروبي ولهم ذوق نقدي معروف .

***

نمطها وشعرها

يصعب علي أن اصدق ان حضرة الناقد لايدرك ان نمط القصة من أسهل وأبين ماتختار ، وان هذا متعمد ، وأني لو استطعت راضيا أن اكتبها بالعامية لفعلت . ولعله اطلع على هذه القصة حينما نشر (الكوكب) قصيدتي عن « المثال مختار والنهضة الفنية » فرأى من تلقاء نفسه الفرق الكبير بين نمط هذه ونمط تلك ، وكان من السهل عليه أن يقدر أني متعمد هذه السذاجة المتناهية في الاسلوب تمهيدا لفائدة القصة ، كما تعمد حافظ بك ابراهيم نمط قصيدته اللامية في توديع سعد باشا ولهذا فاني آسف لاستنكاره مارضي عنه غيره وحبذه تحبيذاً ، كذلك آسف لانتقاده أبيات لايمكن انتقادها بمفردها ولا قيمة لها في النظم الا أنها صلة لابد منها ، وبودي أن أجله عن مهمة التنويه عن عمد ليقبل القارىء نقده كقضية مسلم بها . . . ! !

***

تنسيق الكتاب . .

ومن غرائب حضرة الناقد التي لا تبرؤه من التحيز أحيانا — وان شكرت له أدبه — قوله ان القصة ذاتها بصورها ونقوشها وحلاها لا تقع في أكثر من ٢٥ صفحة وهذه لا تكفي أن تكون كتابا ، ولكن الاستاذ الجداوي تعمد اصدارها في كتاب فأني بما لم يرض عنه حضرة الناقد ... هذه خلاصة بيان واعتراض عجيبين ، وما كان ضر حضرته لو قال ان القصة ذاتها واقعة في ٢٧٢ بيتاً وانه كان في الامكان أن تشغل ضعف ما شغلته من فراغ بل أكثر لو جعلت من بنط أكبر وقسمت أبياتها ، فوقع كل بيت في سطرين بدل سطر واحد . ولكنه لو قال ذلك لسقطت حجته ، فالواقع ان المقالات الشرحية والنقدية التي في الكتاب ليست لملء الفراغ وانما لملء الاذهان بالفائدة الادبية . وانى أعتب على حضرته لوصفه الاستاذ الجداوي « بمطيب ابي شادي » فهذا وصف لا يليق بأديب أن يكتبه لنا والا لجاز أن نصف الدكتور هيكل « بمطيب شوقي بك » ، وأن نلقي مثل هذا الوصف على حضرته وان تخفى .... وأغلنه يوافقني (بعد ان تنحى ساستنا الافاضل عن نظائر هذه التعابير) ان أدباءنا أولى بالترفع عنها . . .

***

مادة الكتاب . .

اذا تركنا القصة جانبا فان في الكتاب مادة أدبية وافية تستحق الدرس والتمحيص ، وليس من الانصاف أن يمر حضرته عليها مراً سريعا في استهزاء يضحك عليه من أجله قبل أن يضحك هو من الكاتبين بتعصبه وخطله ... !

وكما تعجل الظن بأني لم اخط سماعاً ولم أرفع صوتا في سنوات (بينما محررو الصحف وصفحات المجلات والجرائد في مصر وانجلترا تشهد بنقيض ذلك) ، فقد اخطأ أيضا اما خطأ في توهمه ان المقصود من المجموعة « تحالف كتابها على اعلاء أنفسهم واشهار شاعرهم بالحط من مقام غيره » . وحسب كاتب هذه السطور رداً على هذا النقد الطائش أن يتحدى كاتبه ليذكر اسم شاعر أو أديب معروف في البلد لم ينل تقديري ، أو كانت له أدنى شكوى مني ، كما أتحداه أن يذكر لي اسم أي كاتب أو شاعر طلبت اليه ان يقرظ لي كتابا أو أثراً ما ، أو أني حفلت بغير النقد في وقت من الاوقات ، أو أني — رغم فقري — سميت للنفع المادي أو كنت أثرة

لقد عشت معظم الوقت منذ عودتي من انجلترا بعيداً عن العاصمة لا أخالط أحداً من الادباء ولا أعرف معظمهم معرفة شخصية ، فمنايتهم بآثاري وحفاوتهم بها صادرة اذن عن محض اخلاصهم للادب ، فلست بصاحب جاه أو حيلة أو نفوذ ، ولن يجد من أديب ما أقل تعزيز التهمة الشنيعة التي ختم بها مقاله ، والتي أرجو اليه أن يتنازل عنها في سبيل الانصاف وله رأيه في كل ما عداها ، فليست تتفق وخلقي وميدئي في شيء ، والمعروف عني قولا وعملا نقيض ما يتصوره وعكس ما يتهمني به . وما يقال عني يقال عن كل من كتبوا في الكتاب المذكور . ولقد صرح الاستاذ الجداوي في جريدة (المقطم) باستعداده للتنازل عما أبداه من آراء في الفصل الختامي اذا نوقش بصدده وأقنع باخطائه .

وأخيراً الفت نظر حضرة الناقد الى الفصل الختامي في الجزء الاول من كتاب (وطن الفراعنة — مثل من الشعر القومي) وموضوعه « أدب العصر » لعله يقدر أسباب ما ينتقدني من أجله ، ولعله يطمئن إلى أني اول من يرحب باي نقد نزيه منه أو من غيره — مهما غالى ومهما قسا — للنشر في كتبي المستقبلة ، طالما لم يغضبه الرد على نقده . ولو عرفني حضرته لما وجد ضرورة لاخفاء اسمه ، فان خير أصدقائي في مذهبي هم نقادي

أحمد زكي أبو شادي

شركة مصر للنقل والملاحة

شركة مساهمة مصرية

الادارة المركزية
شارع الدواوين رقم ٤٠ بالقاهرة
تليفون ٧١ — ٧٩

فرع الاسكندرية — باب الكراسته
تليفون رقم ١٩ — ٦٩
فرع القاهرة: ٧ شارع السقاية بيولاق
تليفون ٩٣ — ٧٠

تقوم بأعمال التخليص والتخزين والنقل بأجور غاية في الاعتدال
ومعاملة غاية في الدقة والتساهل ولها مندوبون في بلاد القطر

في عالم المرأة

تعليم بناتنا أمس واليوم

ترى لجنة مراقبة تعليم البنات بقاء مدارس البنات الثانوية التي على نسق مدارس البنين متمشية مع هذه المدارس وترى ضرورة اشتراك المنتهيات فى المدارس الابتدائية للبنات في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية للبنين توحيداً لمستوى البنين والبنات في المدارس الثانوية

وهذه الحركة كان الانكليز يبذلون كل جهدهم في تثبيطها ومعاكستها . ولم تنس بعد مسألة الآنسة اسيا منصور التى تقدمت منذ عشر سنوات لاداء امتحان الكفاءة ودفعت رسم الدخول الى هذا الامتحان وقبله موظف خزينة المعارف ثم رأت الوزارة أن ترد اليها هذا الرسم وتمنعها من الامتحان فرفعت الانسة المسألة الى القضاء وطالبت الوزارة بتعويض فحكمت المحكمة الابتدائية برفض طلبها وايدتها محكمة الاستئناف وان كانت قد حكمت لها بنحو ٨٠ جنيها باعتبار ان الوزارة مسئولة عن خطأ موظفها الذي قبل الرسم . وضمنت حكمها مبدأ غريبا وهو أنه لا يصح أن يتعلم البنات ما يتعلم الصبيان ولا يشاطرهم امتحان الكفاءة والبكالوريا . وكان رئيس الدائرة التى أصدرت هذا الحكم مستشاراً انكليزيا

وقد ادرك الكثيرون من أهل الطبقة الوسطى فائدة هذا الضرب من التعليم الذي كانت أبوابه مغلقة أمام بناتهم . فاقبلوا عليه اقبالا يذكر تأهيلا للبنات لدخول المدارس العالية واخصها الطب والمعلمات

وكل ما يطلب من ولاة الامر في هذا الصدد هو مراعاة العادات والاخلاق القومية لحماية البنات في هذا الوسط الجديد والله الموفق

مكافأة ممثلة

أنعمت الجمهورية الفرنسوية بنيشان الليجيون دونور من طبقة شفالية على السيدة سوزان ديفويود سكرتيرة مرسح الكوميدي فرانسيز وهى من كبيرات الممثلات وقد لعبت أدواراً مهمة على أكبر المراسح منذ ٢٠ سنة

معارض أشغال البنات

لمناسبة ابتداء العطلة المدرسية لمدارس البنات في باريس فتحت عدة معارض بسطت فيها أشغال الفتيات اللاتى تتراوح سنهن بين ١٢ و ١٣ سنة . ويقول الذين زاروها أنها تشتمل على مصنوعات دقيقة مختلفة تدل على مهارة وذكاء وتفنن

ترى هل خطر لاحد المصريين أو المصريات الذين يقضون الصيف بباريس ان يزور هذه المعارض ليدل رجال التعليم في مصر على ما يحسن اقتباسه منها

النساء والفنون الجميلة

فازت الانسة دنيس شينوه بجائزة روما لابداعها في رسم الميداليات

ملابس الحمامات

روينا في عدد ماض خبر الاحتياطات التي يتخذها البوليس الايطالي لمنع التهتك والتبذل في الحمامات البحرية . وتقول الصحف الفرنسوية انه قد صدرت الاوامر الى رجال الامن العام في بلاد الشواطىء والحمامات بمراقبة السيدات ومنعهن من النزول الى البحر أو السير على الشواطىء وهن عاريات السوق والاذرع . والعاقبة عندنا فى الرمل وابى قير ورأس البر إلا اذا كانت الامتيازات تمنع من تدخل البوليس المصري

حول سرير الامبراطور

كتاب فى ١٣٠ صفحة متوسطة الفه الدكتور كابانيس ونقله الى العربية بتصرف الدكتور نقولا فياض وعنيت بنشره ادارة الهلال وقدمته هدية الى مشتركي الهلال

والكتاب طريف في بحثه نظر فيه الكاتب إلى نابوليون بونابرت نظر الطبيب الفاحص فدرس وراثته المرضية وما اكتنف نشأته من الاحوال وما كان من تأثير مزاجه وطباعه في جميع أدوار حياته . واستشهد بحوادث ونوادر جمة تزيد في طلاوة الكتاب كما تزيد في رونقه الصور الكثيرة التي حلي بها

فانت تجد فيه الفصول الممتعة عن ميلاد نابليون ونشوته وأدوائه الخفية ونتائج سوء الهضم ومحاولته الانتحار في فونتينبلو وآخر مراحل العذاب

وهذه الفصول كلها مكتوبة بعبارة حسنة التنسيق كأنها رواية أو قصة تخللتها عدة نبذ في شؤون طبية واخلاقية وتاريخية . فنثني على ادارة الهلال لنشرها هذا الكتاب ونرجو أن ينتفع بقراءته كل راغب في استقصاء دخائل مشهوري الرجال

عبد الضاع اللوزي بك
معمل لنسيج ميكانيكي لكل ما يخاط
اقمشة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع الجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

فندق ناسيونال
بشارع سليمان باشا
أحد الفنادق الفاخرة بعاصمة القطر المصري به أقسام خاصة للعائلات وجميع حجراته ملحق بها حمامات بالماء الساخن والبارد . وأجرة حجرة النوم بالمفروشات الفاخرة من أربعين قرش صاغ فافوق وبه مطعم جميل على الطريقة التركية والفرنسية . وبار على الطراز الاميركاني فيه أجود المشروبات النقية وبكل حجرة تليفون خاص يتسنى لكل نازل بها أن يتخاطب مع أية جهة من جهات القطر مباشرة .
كل المعلومات يمكن الاستفهام عنها من مدير الفندق مباشرة بتليفون نمرة ١٠٥١ أو ص . ب ٩٣٠ مصر .

اللبنانيون والجنسية التركية

أرسل رئيس الجمهورية اللبنانية تلغرافا الى جميع القنصليات الفرنسوية في الخارج يتضمن نداء موجها الى اللبنانيين المهاجرين بأن يختاروا قبل يوم ٢٦ أغسطس الجاري، الاحتفاظ بجنسيتهم اللبنانية

وهذا الموعد هو الذي ضربته معاهدة لوزان لمن يريدون ان يختاروا جنسية من جنسيات الدول التي انسلخت عن السلطنة العثمانية

وقد اختار بعض السوريين واللبنانيين المقيمين في بلادهم الجنسية التركية . وستطبق عليهم نصوص المادة الثانية والثلاثين من المعاهدة وهي تلزمهم بمغادرة بلادهم الى البلاد التي اختاروا جنسيتها بعد مرور سنة على تاريخ هذا الاختيار.

ولا جدال في أن هؤلاء القوم قد فكروا طويلا قبل اقدامهم على عملهم سواء كانوا من المرتزقة أو أرباب الاموال. وهم أعرف بمستقبلهم وما سيلاقونه في تركيا التي تكاد تضيق باهلها والمهاجرين اليها من البلاد التركية التي اقتطعتها الدول واضافتها الى اليونان وغيرها من دول البلقان

وهناك فريق كبير من اللبنانيين والسوريين سيصبحون أتراكا وهم لم يختاروا الجنسية التركية ولم يمدوا اليها يداً — وهم المهاجرون الى امريكا وغيرها من بلاد الله الواسعة شرقا وغربا وشمالا وجنوباً

وهذا الفريق يعد بعشرات الالوف . وقد وقفوا مكتوفي الايدي ازاء معاهدة لوزان سنة كاملة لا يعرفون الاجراءات الواجب عليهم اتخاذها للاحتفاظ بجنسيتهم الاصلية

وتقول صحف البريد السوري الاخير ان تلغراف رئيس الجمهورية جاء متأخراً وقل أن يأتي بالفائدة المطلوبة لان موقف فرنسا حيال الثورة السورية قد قسم المهاجرين اللبنانيين فرقا وشيعا مختلفة أغلبها ناقم على فرنسا غير راغب في الاستظلال بالعلم المثلث الالوان ولو اضيفت اليه أرزة لبنان

والى جانب هذه الاغلبية من المهاجرين الناقمين عدد كبير تجنس بجنسية البلاد التي يقيم فيها كما فعل ألوف من السوريين واللبنانيين في مصر وولايات أمريكا المتحدة والبرازيل

والظاهر ان الجمهورية الفرنسوية تريد أن تتخلص من هذه الفئات كلها . ولا يهمها ان يصبح القوم أتراكا أو مصريين أو برازيليين . حتى انها لا تقاوم المقيمين منهم في بلادهم عندما يعلنون رغبتهم في التخلص من جنسيتهم وتفتح الابواب لكل راغب في المهاجرة

فنداء رئيس الجمهورية اللبنانية ذاهب صرخة في واد لان فرنسا تريد أن تكون سوريا ولبنان مستعمرات مثل مداغشكر وغينيا وغيرها

الباعة السريحة

مشهد مؤلم تقع عليه العين كل ساعة وفي كل شارع من الشوارع الكبيري . هو مشهد مطاردة البوليس الباعة السريحة صغاراً كانوا أم كباراً

ومن حين الى حين تصدر وزارة الداخلية أوامرها بتضييق نطاق الساحات والشوارع التي يجوز لهؤلاء الباعة السير فيها وعرض بضاعتهم على أهلها من أربات البيوتات أو الجالسين على القهوات

ونحن لا ننكره النظام . ولا نحب ان تقاوم ارادة ولاة الامر . ولكنا نرى في مطاردة هؤلاء الباعة ما يحرضهم على مفاسد وجنايات مختلفة من قتل وسرقة ونصب واحتيال . ناهيك باستغلال رجال البوليس هذا القانون للاتجار بذممهم وفرض الاتاوات على المخالفين الذين ليس أمامهم باب للارتزاق الا التجوال بسلة سمك أو قفص فاكهة أو صندوق حلوى

ليس لدينا صناعات يعمل فيها هؤلاء الناس وليس لهم رؤوس أموال يستثمرونها . أفلا يوجد من رجال البرلمان من يتصدى لتفريج كربتهم بوضع نظام لهم وفرض ضريبة سنوية على من أراد التجول منهم للبيع والشراء أولى من هذه المناكفات المؤدية الى كثير من النكبات

مؤتمر الصحافة اللاتينية

عقد مؤتمر الصحافة اللاتينية في مدينة ليبج (بلجيكا) وحضره مندوبون من البلاد اللاتينية في أوربا وأمريكا الجنوبية وهي فرنسا وايطاليا واسبانيا والبورتغال ورومانيا والارجنتين وشيلي والبرازيل وغيرها ونظروا في عدة أمور مما يهم رجال الصحف والعالم اللاتيني الذين يمثلونه . فاقترح المسيو هنري وبندل تخفيض أجور التلغرافات والتليفونات الخاصة بالصحف

واقترح المسيو جان فينو استخدام السينما لترويج حركة الائتلاف والارتباط بين أهل العالم اللاتيني . ولو بانشاء مكتب دولي خاص لهذه الدعاية

واقترح المسيو جول بيرتو تأسيس مكتبة لاتينيه تعنى بانتخاب الكتب والمجلات التي يحسن وضعها بين أيدي الناشئة اللاتينية

وهناك مطالب أخرى واقتراحات سياسية واجتماعية شرع في تنفيذ أكثرها ووضع البعض موضع النظر والتفكير

وغني عن البيان ان الروابط التي تربط الامم والشعوب اللاتينيه أقل كثيراً في روابط الامم الاسلامية والعربية ولكن لو أن الصحافيين العرب أو المسلمين عقدوا مثل مؤتمره الصحافة اللاتينيه لهاجت أوربا وماجت وتخيلت أن الاجتماع حلقة دينية ذات مقاصد سيئة . وهكذا يبقى الشرق مفككا العرى مقهوراً لا تقوم له قائمة

من ادارة الكشكول

ليس لجريدة الكشكول وكيلا في مصر وضواحيها خلاف حضرة عبد الله افندي حسون

أعظم تركيبات علمية — ضد ضعف الاعصاب

أطلبوا عنبر « القرشي » فهو أنجع وأحسن دواء ضد فقر الدم وضعف الاعصاب والرطوبة والنقطة ومولد للحركة والنشاط اذ هو مركب من عنبر خام ومسطرو زعفران وورد ومسك ولاي وعطر عنبري ، كذا زيت النباتات الهندية فهو الدهان الوحيد لمكافحة الرطوبة ومنعش ومجدد للسرور ويقي الصحة من الامراض الخبيثة

القطرة العجيبة

هى أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة
لمكافحة أمراض العيون المزمنة
على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها وأحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبة

أفضل قطرة فى الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة
نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي
وهي العجيبة فى مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والنشاوة وغماشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ

تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المعلم ابراهيم الشافعي

فرصة عظيمة للشهرة

بمحلات

اخوان سيوفي

سليم كوهين وشركاه

بعمارة السيوفى باشا بالغورية

تنزيل عظيم بالاسعار لمدة أسبوع فقط

تليفون نمرة ٩٤٤

ابتداء من يوم الاثنين ٢ أغسطس سنة ١٩٢٦

صابون سانلايت

تقي جلدك وهو وأن يكن مصنوعاً لغسيل الثياب
فاستعمله لغسيل الوجه والبدن لانه مفيد جداً ولا تجد
نظيره الذكاء فوليس كانواع الصابون الاخرى
التي تباع بأثمان بخسة ويضر نسيج الثياب
فتبدل سريعاً أما صابون سانلايت أستعمار
فاخره للأقمشة

١٠٠٠ جنيه ضمانة النقاوة

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الدواوين رقم ١٠ —

تليفون رقم ٣٨ - ٣١ و ٦٢١٤

تزداد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة فى قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتاباً أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع مايطلبه المحامون والاطباء والتجار من القواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

طرد الاتحاديين من البرلمان

الدكتور احمد عيسى — اذا كان شاوت واحد طيرني من المجلس ، امال اذا رقصي شاوت تاني بوديني فين ؟ ...